

الواجب على الإنسان أن يسمع ويطيع لولي الأمر إلا في المعصية - الشيخ بن عثيمين

<http://ar.alnahj.net/audio/640>

### السؤال:

يقول: أحسنَ الله إليكم شيخ، الشيخ: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، المقدم: هل يجوز لأحد أن يمتنع أحداً من المباح؟ الشيخ: كيف؟ المقدم: يعني يأمره مثل الآن الدولة تمتنع إن الشخص -مثلاً- أن يفتح محل وهو موظف وهذا مباح، فهل يُطِيعه في هذا الشيء؟

### الجواب:

الواجب على الإنسان أن يسمع ويطيع إلا في المعصية؛ كما قال النبي -عليه الصلاة والسلام-: ((على المؤمن السمع والطاعة فيما أحبَّ وكره، ما لم يُؤمر بمعصية، فإن أمر بمعصية فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق))، و-أيضاً- هذا شرط، شرط في العقد على إنك إما أن تلتزم بواجب الوظيفة أو تترك الوظيفة، وقد قال الله -تعالى-: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ } [المائدة: 1]، وقال: { وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا } [الإسراء: 34]، فالواجب علينا نحن أن نطيع ولاة أمورنا في كل ما أمروا به ما لم يأمروا بمعصية، فإن أمروا بمعصية فلا سمع لهم ولا طاعة.